

# حرب السودان (15 أبريل 2023م) في الصحافة البريطانية (15 أبريل 2023م - 15 أبريل 2024م)

كاتب وباحث - السودان

أ. محمد مكي الطاهر

## المستخلص:

يتناول هذا البحث دور الإعلام الغربي، وبالأخص الصحافة البريطانية، في تصوير الأحداث الأخيرة في السودان على أنها مجرد حرب أهلية. تبرز أهمية الدراسة في ظل نقص الدراسات السودانية التي تبحث في الإعلام الوافد تجاه الأحداث السودانية وفي ظل محنة الإعلام الغربي المتدفق تجاهها في حرب السودان الأخيرة اليوم وما صورته عنا وعن الحرب الدولية التي يعيشها السودان منذ منتصف أبريل (2023م) وبداية المواجهات العسكرية بين الجيش السوداني ومليشيا الدعم السريع. تركز الدراسة على كيفية ترويج الصحافة البريطانية، عبر صحف مثل إندبندنت عربية وسكاي نيوز عربية، لفكرة أن الحرب التي بدأت مواجهاتها العسكرية في 15 أبريل 2023 هي حرب أهلية. تسعى الدراسة للإجابة على سؤال حول مدى ترويج هاتين المؤسستين الإعلاميتين لهذه الفكرة، مع الافتراض بعدم وجود فروقات كبيرة بينهما. اعتمدت الدراسة على منهج وصفي تحليلي، حيث تم تحليل الأخبار المنشورة خلال فترة زمنية محددة (من 15 أبريل 2023م إلى 15 أبريل 2024م). تشير النتائج إلى أن إندبندنت عربية نشرت 67 خبراً (65%) تتعلق بالحرب الأهلية، بينما سكاي نيوز عربية نشرت 36 خبراً (35%). تعكس هذه النتائج كيفية تصوير الصحافة البريطانية للصراع الأخير في السودان كحرب أهلية، مما يسלט الضوء على حجم التضليل الإعلامي الذي تمارسه هذه الصحافة في تغطيتها للأحداث.

الكلمات المفتاحية: الإعلام الغربي، حرب السودان، إندبندنت عربية، سكاي نيوز عربية، حرب أهلية.

## Sudan War (April 15, 2023) in the British press (April 15, 2023 AD - April 15, 2024 AD)

A.Mohamed Makki Eltaher

### Abstract:

This study examines the role of Western media, particularly British journalism, in portraying the recent events in Sudan as a civil war. The importance of this topic is underscored by the lack of Sudanese studies addressing this issue. The study focuses on how British media outlets, through platforms such as Independent Arabia and Sky News Arabia, promote the idea that the conflict that erupted on April 15, 2023, is a civil war. The study aims to answer the question of how these two media institutions propagate this idea, assuming there are no significant differences between them. A descriptive analytical methodology was employed, analyzing news articles published during a specific time-

frame. The results indicate that Independent Arabia published 67 articles (65 %) related to the civil war, while Sky News Arabia published 36 articles (35 %). These findings reflect how British journalism depicts the recent conflict in Sudan as a civil war, highlighting the extent of media distortion practiced by this press in its coverage of the events.

**Keywords:** Western media, Sudan conflict, Independent Arabia, Sky News Arabia, Civil war

## مقدمة:

تأتي أهمية هذا الأمر في ظل الغياب التام لدراسات سودانية تبحث في الإعلام الوافد تجاه الأحداث السودانية وفي ظل محنة الإعلام الغربي المتدفق تجاهنا في حرب السودان الأخيرة اليوم وما صورته عنا وعن الحرب الدولية التي يعيشها السودان منذ منتصف أبريل (2023م) وبداية المواجهات العسكرية بين الجيش السوداني ومليشيا الدعم السريع. الأمر الذي دعانا لمكاشفة هذا الأمر وهدفنا من خلال هذه الدراسة الصغيرة التوصل إلى مدى ترويج الصحافة البريطانية (متخذين إندبندنت عربية وسكاي نيوز عربية نموذجاً للمؤسسات الإعلامية البريطانية) لحرب السودان الأخيرة (التي اندلعت في منتصف أبريل 2023م) كحرب أهلية.

## السؤال:

ما مدى ترويج إندبندنت عربية وسكاي نيوز عربية لحرب الخامس عشر من أبريل (2023م) في السودان كحرب أهلية؟

## الفرضية:

- إندبندنت عربية وسكاي نيوز عربية تروجا لحرب الخامس عشر من أبريل (2023م) في السودان كحرب أهلية.
- لا توجد فروقات إحصائية كبيرة بين المؤسسات في الترويج لحرب السودان كحرب أهلية.

## الإجراءات:

### ملاحظة:

بعد إحصاء الباحث وتكوينه استمارة التحليل الكمي وعرضها للمحكم، تم إختصار الموضوعات (الفئات) لأربعة فقط. والتي كانت كثيرة العدد ولكن قليلة الدلالة أو كان الأنسب ضم العناصر (الموضوعات أو الفئات) الكثيرة في الإستمارة التي تدرج ضمن الفئات الأربع، بغية التوصل لتحليلها واستخراج نسبها إلى بعضها البعض.

### -المنهج:

### الوصفي التحليلي:

### -المجتمع:

المجتمع الأصلي يتكون من مؤسستا إندبندنت عربية وسكاي نيوز عربية:

### إندبندنت عربية:

صحيفة إندبندنت عربية، هي أول صحيفة تمتلك حقوق النشر باللغة العربية لصحيفة عالمية هي إندبندنت البريطانية التي تأسست عام 1986. يقع المقر الرئيسي لـ إندبندنت عربية في لندن ولها مكاتب في بيروت والقاهرة والرياض ومراسلون في أنحاء العالم، وهي منصة إخبارية عالمية التوجه وعربية الاهتمام. وتستهدف الصحيفة الفئات المختلفة في الوطن العربي (الموقع الرسمي). (<https://www.independentarabia.com>).

### سكاي نيوز عربية:

تعمل سكاي نيوز عربية من مقرها في أبوظبي، وهي مؤسسة إخبارية متعددة المنصات؛ تبث الأخبار باللغة العربية عبر قناة تلفزيونية مجانية بجودة الـ HD عالية الوضوح، فضلاً عن تقديم خدماتها عبر موقعها الإلكتروني، ومن خلال تطبيقات الأجهزة المتحركة والذكية ومعظم منصات التواصل الاجتماعي. تضم أكثر من 500 صحفي وإعلامي يتلقون الدعم من فريق تقني كامل ومن خبراء العمليات. وتبث القناة أخبارها إلى أكثر من 50 مليون منزل بالدقة العالية الـ HD وبصيغة SD. تملك سكاي نيوز عربية أيضاً 30 مكتباً في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، إضافة إلى مكاتبها في لندن وواشنطن. كما تتعاون القناة مع شبكة المكاتب العالمية والمصادر الإخبارية المختلفة لقناة سكاي البريطانية (الموقع الرسمي) (<https://www.skynewsarabia.co>).

### العينة:

تناولت الدراسة الأخبار (الملف الإخباري) الصحفية المنشورة في إندبندنت عربية وسكاي نيوز عربية تجاه حرب السودان الأخيرة. تلك الأخبار الواقعة في الفترة من 15 أبريل 2023م إلى 15 أبريل 2024م. متخذة الدراسة من المؤسستين نموذجاً للصحافة البريطانية المتدفقة والمروجة لحرب السودان كحرب أهلية. حيث بلغ مجموع الأخبار التي تشير لموضوع الحرب الأهلية في السودان؛ في إندبندنت عربية 67 خبراً بنسبة 65%. وفي سكاي نيوز عربية 36 خبراً بنسبة 35%.

### الأداة:

هي تحليل المضمون (أو المحتوى) كماً ومن ثم التحليل الدلالي. يكون إجراء التحليل الكمي عبر معرفة النسب المئوية لكل موضوع (من الأربعة مواضيع «أو الفئات»: حرب أهلية في السودان - إنذار من قيام حرب أهلية في السودان - مخاوف أو إنذار من قيام حرب أهلية شاملة في السودان - إمكان قيام حرب أهلية في السودان) ومعرفة أعلى نسبة بينها، بغية التوصل لنتيجة الدراسة. وهذا فضلاً عن إمكانية التعرف من خلال التحليل الكمي بين هذه المواضيع «أو الفئات»، على صورة الحرب الأخيرة في السودان لدى الصحيفتان في جوانب النصوص والكلمات التي تروج لحرب السودان على أنها حرب أهلية ضمناً.

### مدخل:

أصبح فهم الحرب السودانية الأخيرة في كثير من رهيبة للإعلام المتدفق والمضلل في نفس الوقت. مثل إعلام الغرب الإمبريالي الذي يوظف إعلامه لأغراضه الخاصة -وعبر السياسات الخارجية، ويتعامل معه (أي الإعلام) كقوة ناعمة مهمة بعد ما أصبحت القوة في العلاقات الدولية بعد انتهاء الحرب الباردة بالنسبة للغرب لا تختصر على القوة الصلبة فقط. وإنما الإعتماد على القوة الناعمة أيضاً الذي يعتبر الإعلام جزءاً منها، في سبيل تنفيذ الأجندة والسياسات.

## الغرب الإمبريالي والتضليل الإعلامي:

الإمبريالية بالطبع هي سياسة توسعية تهدف إلى السيطرة على الدول أو الشعوب الأخرى من خلال القوة العسكرية، أو الهيمنة الاقتصادية، أو الهيمنة الثقافية والإعلامية. وبكل تأكيد يمكن أن تتجلى الإمبريالية في الاحتلال العسكري، أو الاستعمار بشكله القديم أو الحديث المائل اليوم. وعندما نتحدث عن «الغرب» في سياق الإمبريالية، فإننا نشير عادةً إلى الدول الصناعية المتقدمة، مثل الولايات المتحدة الأمريكية، ودول الاتحاد الأوروبي، وكندا، وأستراليا. هذه الدول كانت تاريخيًا من أكبر المستعمرين، وتمتلك تأثيرًا كبيرًا على السياسة والاقتصاد العالميين.

تعدّ العلاقة بين الغرب الإمبريالي والتضليل الإعلامي موضوعًا مهمًا ومأثلاً اليوم، ويستحق الاشتباك بكل ما فُعل من طاقة. يشير مصطلح «الغرب الإمبريالي» إلى الدول الغربية التي تمتلك نفوذًا سياسيًا واقتصاديًا قويًا في الدول الأخرى، والتي تسعى لتوسيع نفوذها وسطوتها على المستوى الدولي.

يعتبر «التضليل الإعلامي» الذي يعيننا شأنه هنا، استخدام وسائل الإعلام بشكل متعمد لنشر معلومات غير صحيحة أو مضللة بهدف التأثير على الرأي العام وتشكيل الرأي العام وفقًا لأجندة معينة (دانيال النقولا، 2014م، ص 8). وتعتبر وسائل الإعلام، سواء كانت التلفزيونية أو الصحفية أو وسائل التواصل الاجتماعي، أدوات قوية تستخدمها الدول الإمبريالية اليوم، ومنذ زمن، لتحقيق أهدافها السياسية والاقتصادية. واستخدام الإعلام للتضليل والتلاعب بالمعلومات بهدف التأثير على الرأي العام وتوجيهه لأغراض سياسية بعينها. وتعود جذور التضليل الإعلامي لهذا الغرب منذ أزمنة بعيدة. منذ فترة الاستعمار الكلاسيكي، استخدمت الدول الاستعمارية الغربية وسائل الإعلام لتبرير فعاليتها الاستعمارية والإمبريالية. وباستخدام الصحافة والإذاعة والسينما، بغرض تشويه صورة الثقافات الأصلية والشعوب المستعمرة، وتبرير الاستعمار والاستغلال الاقتصادي لتلك المناطق ومجتمعاتها، لا سيما في الجنوب الكوكبي. في العصر الحديث، اتسع نطاق التضليل الإعلامي بفضل التطورات الكبيرة في مراكز القوى والنفوذ وسطوة النظام الإعلامي العالمي عقب الحرب العالمية الثانية، بالإضافة للتطور التكنولوجي وظهور وسائل الإعلام الجديدة مثل الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي. واستخدام الدول الغربية القوة الناعمة والإعلام كأدوات للتأثير على الرأي العام العالمي وتوجيهه وفقًا لمصالحها السياسية والاقتصادية.. على سبيل المثال، في حروب العراق وأفغانستان، استخدمت الدول الغربية وسائل الإعلام لتبرير العمليات العسكرية وإظهارها بأنها للحفاظ على الأمن العالمي ومكافحة الإرهاب.. (تشومسكي، هيرمان، 1988م). بالإضافة إلى ذلك، تم ويتم إلى اليوم، استخدام وسائل الإعلام في تشويه صورة الدول الأخرى وتحديدًا دول الجنوب، وتجريم ثقافتها ودينها (مثل الذي يحدث للإسلام اليوم). يتم تضخيم القضايا السلبية وتجاهل الجوانب الإيجابية، بغية تشكيل صورة سلبية ومغلوبة عن تلك الدول وشعوبها. ومن الأمثلة الأخرى على التضليل الإعلامي، يمكن الإشارة إلى التلاعب بالأحداث وتوجيه الرأي العام من خلال استخدام مصطلحات مشوّهة وتعبيرات مُحسّنة تأخذ القراء إلى الاتجاه المرغوب.

بشكل عام كانت وما زالت استراتيجية التضليل الإعلامي للغرب تعتمد على: سيطرة الغرب الكبرى المعروفة على وسائل الإعلام، وعلى التدفق الإعلامي من إتجاه الغرب كما هو مائل. وذلك بالاعتماد على

توجيه وتحرير الأخبار والمحتوى في وسائل الإعلام الرئيسية (وذلك بالارتباط بالسياسات الخارجية) لتعكس وجهة نظر الغرب الإمبريالي وتروج لأجندته. هذا بجانب استغلال الغرب الإمبريالي قوة وسائل التواصل الاجتماعي للتلاعب بالرأي العام ونشر الأفكار المغلوطة، عبر استخدام الحملات الإعلامية والإعلانية والدعائية المدفوعة والحسابات الوهمية لترويج أجندات سياسية وتشويه صورة الدول والشعوب غير الغربية. أضاف إلى ذلك استخدام الأخبار الملتوية والمعلومات المفبركة، ومحاولة تضخيم أو تجاهل الأحداث والبيانات حسب الاحتياجات السياسية والاقتصادية لتلك الأنظمة الغربية. هذا بجانب شيء مهم جدا إعتقاد الإعلام الغربي على تكرار رسائله ومعتقداته المفروضة بشكل مستمر، بهدف ترسيخها في العقول وتشكيل الرأي العام العالمي. ويتم ذلك من خلال تكرار الأخبار والتقارير التي تدعم السياسات الغربية وتجاهل المعلومات التي تتعارض معها.

### **الغرب الإمبريالي: التضليل في أزمنة الحرب:**

في أزمنة الحروب، يتسلح الغرب الإمبريالي بأساليب التضليل الإعلامي لتحقيق أهدافه السياسية والاقتصادية والعسكرية وتبرير أعماله العدوانية، وذلك باستخدام الإعلام كأداة فعالة لتشويه الحقائق وتغيير الرواية لصالح الغرب الإمبريالي، ومنع تسليط الضوء على مؤامراته وسياساته الإجرامية وانتهاكاته (فريد حاتم، 2015م، ص 20). من خلال سيطرة القوى الغربية على وسائل الإعلام الكبرى وتحديد محتواها عبر حراس البوابات والتوجهات المرسومة؛ فضلا عن القيم الإخبارية الراسخة والمشوهة. يتم توجيه الأخبار والتقارير بما يتوافق مع السياسات الغربية وتجاهل الآراء والمعلومات المعارضة. أيضا استخدام الصور والمواد الإعلامية بشكل استفزازي ومبالغ فيه للتأثير على الرأي العام. كذلك تصوير الأعداء بصورة سلبية وتضخيم تهديدهم للأمن الغربي، عبر أساليب تكرار صور العنف والإرهاب.. وتجاهل السياقات والأسباب الحقيقية للصراعات، بهدف تبرير التدخل العسكري والاحتلال الغربي. بجانب شيء مهم جدا يعمل عليه الغرب وبريطانيا الامبريالية، هو تحريف الحقائق وتشويه الأحداث لتناسب المصالح الغربية، عبر استخدام أخبار ملتوية وتلاعب بالإحصائيات والبيانات لخدمة الأجندات السياسية الغربية. واستخدام الأخبار المشوشة والمعلومات المضللة للتشتيت عن القضايا الحقيقية والجرائم المرتكبة مثل ما يحدث الآن في إعلام حرب السودان الأخيرة وترويج الصحافة البريطانية لحرب السودان على أنها حرب أهلية.

### **التضليل الإعلامي البريطاني في أزمنة الحروب:**

تعتبر بريطانيا واحدة من القوى الإمبريالية الكبرى التي تستخدم التضليل الإعلامي كأداة لتحقيق أهدافها السياسية وإقناع الرأي العام بمشاريعها العسكرية خلال فترات الحروب. بحيث يتم توجيه الجهود الإعلامية لتشويه الحقائق وتغيير النظرة العامة للأحداث. تسيطر بريطانيا على أكبر وسائل الإعلام اليوم من إذاعة وتلفزيون وصحف.. وتعمل على توجيه وتحرير الأخبار والتقارير.. لتعكس رؤيتها وتروج لأهدافها السياسية والاقتصادية والعسكرية.. وتحاول بريطانيا التحكم في التغطية الإعلامية الأجنبية للحروب التي تشارك فيها (عواطف عبد الرحمن، 1984م، ص 164) مثل حرب السودان التي تعد مشارك أساسي فيها. واستخدام مصطلحات مغلوطة ومفاهيم مشوهة لتوجيه الرأي العام في اتجاه معين، مثل استخدامها حرب أهلية وحرب الجنرالان وحرب العناصر الإسلامية..

## تضليل الصحافة البريطانية في حرب السودان الأخيرة:

-حرب السودان الأخيرة كما هي معلومة (حرب دولية وحرب وكالة على الجيش والدولة السودانية):  
يشهد السودان حربًا عنيفة في هذه الفترة (والتي اندلعت منذ منتصف أبريل 2023م)، وتثير هذه الحرب تساؤلات حول طبيعتها وخلفياتها.. ونؤكد أن الحرب السودانية الأخيرة ليست مجرد صراع محلي و أو ما يسمى بحرب أهلية، بل هي حرب دولية وحرب وكالة تستهدف الجيش والدولة السودانية. يظهر أن سبع دول تلعب دورًا بارزًا في هذه الحرب. هذه الحرب يواجه فيها السودان عدوانًا من سبع دول ومنظمات إقليمية وعالمية، والشاهد أن الحكومة القائمة تقدمت بشكوى رسمية إلى مجلس الأمن في هذا الشأن ضد الأطراف الضالعة، واهتمتها بدعم التمرد، وأشار البرهان في أحد خطاباته للشعب السوداني، إلى أن البلاد تواجه، ما وصفها بـ «أكبر مؤامرة في تاريخها الحديث تستهدف كيانها وهويتها ومصير شعبها. بالإضافة استعانتها بمرتزقة من ليبيا، وسبع دول أخرى في المحيطين الإقليمي والدولي» (محمد مكي الطاهر، 2024م، ص6)، وأشارت بعض التقديرات إلى إدخال أكثر من ثلاثة ملايين قطعة سلاح إلى السودان، خلال السنوات الأخيرة، في وقت قامت دول خارجية بإعداد آلاف من المقاتلين المرتزقة، وزجت بهم في الحرب السودانية. وفي التقرير الذي أعده خبراء الأمم المتحدة حول السودان (والذي اطلعت عليه السوداني)، كشف تفاصيل الإمداد العسكري من الخارج للدعم السريع. وقال التقرير انه منذ أغسطس 2023، تزامنت الحملات العسكرية المتواصلة التي شنتها قوات الدعم السريع للسيطرة على المدن الرئيسية في دارفور مع تأمين طرق إمداد جديدة إلى دارفور، يضمن تدفق الأسلحة والمركبات والخدمات اللوجستية. وبحسب شهود عيان ومقاطع فيديو، استخدمت قوات الدعم السريع، في حملتها العسكرية المتزايدة في دارفور منذ أغسطس، عدة أنواع من الأسلحة الثقيلة والمتطورة التي لم تكن تستخدمها هناك من قبل. وشمل ذلك المسيرات القتالية بدون طيار (UCAV)، ومدافع الهاوتزر، وقاذفات الصواريخ المتعددة، والأسلحة المضادة للطائرات مثل منظومات الدفاع الجوي المحمولة، التي شوهدت في نيالا والفاشر والجنيينة.. وحدد فريق الأمم المتحدة 3 طرق رئيسية -لا تزال نشطة حتى وقت إصدار التقرير- لإمدادات قوات الدعم السريع، أولها عبر مطار أم جرس شرقي تشاد، حيث تهبط طائرات شحن قادمة من مطار أبوظبي الدولي قبل توقفها في دول مثل أوغندا وكينيا ورواندا، كما يتدفق دعم عسكري من شرق أفريقيا الوسطى، بالإضافة لخطوط إمداد عبر جنوب السودان وجنوب ليبيا (تقرير <https://www.tagpress.net.2024/01/21>)، وفي كلمة بلاده أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، في سبتمبر/أيلول 2023م، قال رئيس مجلس السيادة والقائد العام للجيش عبد الفتاح البرهان إن «السودان يواجه حربا مدمرة شنتها عليه قوات الدعم السريع، بالتحالف مع مليشيات قبلية، وأخرى إقليمية ودولية، ومرترقة من مختلف أنحاء العالم» (فيديو <https://www.aljazeeraamubash-2023/09/22>). هذا بجانب ما قاله عضو مجلس السيادة ومساعد القائد العام للجيش ياسر العطا لدى مخاطبته مراسم تخريج دفعة من مقاتلي حركة العدل والمساواة، في مدينة كسلا في شرق السودان إن «قوات الدعم السريع لا تزال تستجلب مرتزقة من عدة دول، آخرهم 600 من المرتزقة الأفارقة، عبروا الحدود عبر دارفور في أوائل مارس/آذار الجاري، واستطاع الجيش رصد تحركهم، وتعامل معهم الطيران الحربي قبل وصولهم إلى أم درمان» (فيديو <https://images.app.goo.gl/L9afa9ikoUUAzDLG9>، 11/3/2024م). وقال مستشار

سابق في وزارة الدفاع إن «قوات الدعم السريع استجلبت أكثر من 40 ألف مرتزق أجنبي للقتال في صفوفها عبر مجموعات مختلفة، من تشاد وأفريقيا الوسطى وليبيا ومالي والنيجر وجنوب السودان واليمن وإثيوبيا». ترويج الصحافة البريطانية لحرب السودان على أنها حرب أهلية!

-من المعروف والذي لا يحتاج إلى إختلاف اثنين:

من المعروف والذي لا يحتاج إلى إختلاف اثنين، الحرب الأهلية (Civil war) هي نوع من الصراعات المسلحة تحدث داخل دولة واحدة، وتنشأ عادةً عن خلافات وتوترات سياسية واجتماعية واقتصادية بين الفصائل المختلفة في الدولة. يتميز هذا النوع من الحروب بالقتال بين الأطراف الداخلية للدولة، وقد يستخدمون قوة عسكرية وعنقاً لتحقيق أهدافهم السياسية والاجتماعية. ويشمل هذا المفهوم الأحداث التي تتميز بتصعيد العنف والقتال بين الفصائل المتنازعة. على عكس الحروب الدولية التي تنشأ بين دولتين أو أكثر. (أمل يازجي، 2004م، ص 30-35. للمزيد أيضاً أنظر -أحمد يوسف أحمد وأخرون، 2012م، ص 23-43. زيان براج، 2011م، ص 20-50).

### التحليل:

في الجدول (1) أدناه الخاص بأخبار انديبننت عربية حول حرب الخامس عشر من أبريل (2023م) في السودان، جملة ملفات انديبننت الخيرية تجاه حرب السودان (في الفترة من 15 أبريل 2023م إلى 15 أبريل 2024م) تبلغ 133 خبراً، يوجد 67 خبراً منها فيه إشارة لموضوع الحرب الأهلية (سواء أن كانت نوع الإشارة تقر بحرب السودان الأخير بأنها حرب أهلية أو إنذار من أن تتحول إلى حرب أهلية شاملة أو إمكانية تحولها لحرب أهلية)، و66 خبر ليس في إشارة لموضوع الحرب الأهلية.

العدد الكلي للأخبار	هل كان الخبر يشير لعبارة الحرب الأهلية في السودان؟	رقم الخبر الذي يشير إلى عبارة الحرب الأهلية في السودان	كيف كانت الإشارة للحرب الأهلية	التاريخ	التكرار
1	نعم	1	الحرب الأهلية في السودان	2023\4\16م	1
2	نعم	2	إنذار بحرب أهلية في السودان	2023\4\17م	4
3	لا			2023\4\17م	
4	نعم	3	الحرب الأهلية في السودان	2023\4\19م	2
5	نعم	4	الحرب الأهلية في السودان	2023\4\19م	1

التكرار	التاريخ	كيف كانت الإشارة للحرب الأهلية	رقم الخبر الذي يشير إلى عبارة الحرب الأهلية في السودان	هل كان الخبر يشير لعبارة الحرب الأهلية في السودان؟	العدد الكلي للأخبار
	2023\4\20م			لا	6
3	2023\4\20م	الحرب الأهلية في السودان	5	نعم	7
	2023\4\21م			لا	8
2	2023\4\21م	الحرب الأهلية في السودان	6	نعم	9
4	2023\4\22م	الحرب الأهلية في السودان	7	نعم	10
9	2023\4\22م	مخاوف الحرب الأهلية في السودان	8	نعم	11
	2023\4\22م			لا	12
	2023\4\23م			لا	13
	2023\4\23م			لا	14
	2023\4\23م			لا	15
1	2024\4\25م	حرب أهلية في السودان	9	نعم	16
2	2023\4\26م	الحرب الأهلية في السودان	10	نعم	17
1	2023\4\26م	الحرب الأهلية في السودان	11	نعم	18



التكرار	التاريخ	كيف كانت الإشارة للحرب الأهلية	رقم الخبر الذي يشير إلى عبارة الحرب الأهلية في السودان	هل كان الخبر يشير لعبارة الحرب الأهلية في السودان؟	العدد الكلي للأخبار
3	2023\4\26م	حرب أهلية في السودان	12	نعم	19
3		الحرب الأهلية في السودان			
	2023\4\28م			لا	20
	2023\4\29م			لا	21
1	2023\4\30م	الحرب الأهلية في السودان	13	نعم	22
	2023\4\30م			لا	23
	2023\5\1م			لا	24
5	2023\5\2م	الحرب الأهلية في السودان	14	نعم	25
	2023\5\8م			لا	26
	2023\5\9م			لا	27
	2023\5\9م			لا	28
	2023\5\9م			لا	29
	2023\5\15م			لا	30

التكرار	التاريخ	كيف كانت الإشارة للحرب الأهلية	رقم الخبر الذي يشير إلى عبارة الحرب الأهلية في السودان	هل كان الخبر يشير لعبارة الحرب الأهلية في السودان؟	العدد الكلي للأخبار
1	2023\5\15م	الحرب الأهلية في السودان	15	نعم	31
	2023\5\15م			لا	32
2	2023\5\17م	الحرب الأهلية في السودان	16	نعم	33
	2023\5\19م			لا	34
	2023\5\20م			لا	35
	2023\5\21م			لا	35
	2023\5\22م			لا	36
	2023\5\24م			لا	37
	2023\5\25م			لا	38
3	2023\5\30م	انذار من حرب أهلية في السودان	17	نعم	39
	2023\5\30م			لا	40
1	2023\6\2م	الحرب الأهلية في السودان	18	نعم	41
	2023\6\5م			لا	42
	2023\6\6م			لا	43
2	2023\6\7م	الحرب الأهلية في السودان	19	نعم	44
2	2023\6\14م	الحرب الأهلية في السودان	20	نعم	45

التكرار	التاريخ	كيف كانت الإشارة للحرب الأهلية	رقم الخبر الذي يشير إلى عبارة الحرب الأهلية في السودان	هل كان الخبر يشير لعبارة الحرب الأهلية في السودان؟	العدد الكلي للأخبار
1	2023\6\15م	انذار من حرب أهلية في السودان	21	نعم	46
1		اقتتال أهلي في السودان			
2	2023\6\16م	حرب أهلية في السودان	22	نعم	47
	2023\6\16م			لا	48
7	2023\6\17م	الحرب الأهلية في السودان	23	نعم	49
	2023\6\17م			لا	50
2	2023\6\21م	الحرب الأهلية في السودان	24	نعم	51
	2023\6\21م			لا	52
3	2023\6\22م	تخوف من انزلاق حرب السودان إلى حرب أهلية شاملة	25	نعم	53
4		الحرب الأهلية في السودان			

التكرار	التاريخ	كيف كانت الإشارة للحرب الأهلية	رقم الخبر الذي يشير إلى عبارة الحرب الأهلية في السودان	هل كان الخبر يشير لعبارة الحرب الأهلية في السودان؟	العدد الكلي للأخبار
	2023\6\23م			لا	54
	2023\6\23م			لا	55
	2023\6\23م			لا	56
	2023\6\24م			لا	57
	2023\6\24م			لا	58
2	2023\7\3م	حرب أهلية في السودان	26	نعم	59
2	2023\7\7م	مخاوف من حرب أهلية في السودان	27	نعم	60
1	2023\7\6م	انذار من حرب أهلية شاملة في السودان	28	نعم	61
	2023\7\8م			لا	62
3 1	2023\7\8م	امكان قيام حرب أهلية في السودان الحرب الأهلية في السودان	29	نعم	63
	2023\7\9م			لا	64

العدد الكلي للأخبار	هل كان الخبر يشير لعبارة الحرب الأهلية في السودان؟	رقم الخبر الذي يشير إلى عبارة الحرب الأهلية في السودان	كيف كانت الإشارة للحرب الأهلية	التاريخ	التكرار
65	نعم	30	انذار من حرب أهلية في السودان	2023\7\9م	1
66	نعم	31	حرب أهلية شاملة في السودان	2023\7\11م	2
67	نعم	32	قرب السودان من حرب أهلية انذار من الحرب الأهلية الشاملة	2023\7\12م	3 4
68	لا			2023\7\13م	
69	نعم	33	من يرسم خيارات الحرب الأهلية في السودان2 انذار من الحرب الأهلية في السودان6	2023\7\13م	8
70	لا			2023\7\15م	
71	لا			2023\7\16م	

التكرار	التاريخ	كيف كانت الإشارة للحرب الأهلية	رقم الخبر الذي يشير إلى عبارة الحرب الأهلية في السودان	هل كان الخبر يشير لعبارة الحرب الأهلية في السودان؟	العدد الكلي للأخبار
	2023\7\16م			لا	72
2	2023\7\20م	ضرورة انقاذ البلاد من شبح الحرب الأهلية	34	نعم	73
1	2023\7\21م	الحرب الأهلية في السودان	35	نعم	74
3	2023\8\2م	الحرب الأهلية في السودان	36	نعم	75
	2023\8\3م			لا	76
	2023\8\4م			لا	77
	2023\8\5م			لا	78
	2023\8\8م			لا	79
	2023\8\9م			لا	80
1	2023\8\9م	إنذار من قيام حرب أهلية في السودان	37	نعم	81
1		الحرب الأهلية في السودان			
1		انذار من اندلاع الحرب الأهلية الشاملة في السودان			

التكرار	التاريخ	كيف كانت الإشارة للحرب الأهلية	رقم الخبر الذي يشير إلى عبارة الحرب الأهلية في السودان	هل كان الخبر يشير لعبارة الحرب الأهلية في السودان؟	العدد الكلي للأخبار
3	2023\8\13م	تخوف من حرب أهلية في السودان	38	نعم	82
4	2023\8\14م	انذار من حرب أهلية في السودان	39	نعم	83
1	2023\11\13م	الحرب الأهلية في السودان	40	نعم	84
	2023\12\13م			لا	85
	2023\12\14م			لا	86
4	2023\12\21م	انذار من حرب أهلية في السودان	41	نعم	87
	2023\12\23م			لا	88
1	2023\12\23م	الحرب الأهلية في السودان		لا	89
1	2023\12\24م	انذار من اندلاع الحرب الأهلية الشاملة في السودان	42	نعم	90
	2023\12\25م			لا	91

التكرار	التاريخ	كيف كانت الإشارة للحرب الأهلية	رقم الخبر الذي يشير إلى عبارة الحرب الأهلية في السودان	هل كان الخبر يشير لعبارة الحرب الأهلية في السودان؟	العدد الكلي للأخبار
2	2023\12\27م	الحرب الأهلية في السودان	43	نعم	92
1	2023\12\28م	الحرب الأهلية في السودان	44	نعم	93
1		انذار من اندلاع الحرب الأهلية الشاملة في السودان			
3	2023\12\31م	الخوف من الانزلاق نحو حرب أهلية في السودان	45	نعم	94
	2023\12\31م			لا	95



التكرار	التاريخ	كيف كانت الإشارة للحرب الأهلية	رقم الخبر الذي يشير إلى عبارة الحرب الأهلية في السودان	هل كان الخبر يشير لعبارة الحرب الأهلية في السودان؟	العدد الكلي للأخبار
٢ ١	2024\1\1م	انذار من حرب أهلية شاملة في السودان حرب أهلية في السودان	46	نعم	96
1	2024\1\6م	مخطط الحرب الأهلية في السودان	47	نعم	97
١ ١	2024\1\11م	حرب السودان شكل من أشكال الحرب الأهلية يمكن تصل حرب السودان إلى حرب أهلية شاملة	48	نعم	98

التكرار	التاريخ	كيف كانت الإشارة للحرب الأهلية	رقم الخبر الذي يشير إلى عبارة الحرب الأهلية في السودان	هل كان الخبر يشير لعبارة الحرب الأهلية في السودان؟	العدد الكلي للأخبار
2	2024\1\13م	إمكان قيام حرب أهلية في السودان	49	نعم	99
2		اندلاع الحرب الأهلية في الشاملة في السودان			
1	2024\1\25م	الحرب الأهلية في السودان	50	نعم	100
1	2024\1\27م	امكان الانزلاق نحو حرب أهلية في السودان	51	نعم	101
	2024\1\28م			لا	102
1	2024\1\31م	انذار من حرب أهلية في السودان	52	نعم	103
1	2024\2\3م	تخوف من انزلاق حرب السودان إلى حرب أهلية	53	نعم	104
	2024\2\4م			لا	105

العدد الكلي للأخبار	هل كان الخبر يشير لعبارة الحرب الأهلية في السودان؟	رقم الخبر الذي يشير إلى عبارة الحرب الأهلية في السودان	كيف كانت الإشارة للحرب الأهلية	التاريخ	التكرار
106	لا			2024\2\10م	
107	لا			2024\2\14م	
108	نعم	54	تداعيات الحرب الأهلية في السودان	2024\2\15م	2
109	لا			2024\2\18م	
110	نعم	55	الحرب الأهلية في السودان	2024\2\18م	2
111	لا			2024\2\23م	
112	نعم	56	1 حرب الأهلية في السودان 1 لأهلية الشاملة في السودان	2024\2\24م	3 3
113	نعم	57	الحرب الأهلية في السودان	2024\2\26م	2

التكرار	التاريخ	كيف كانت الإشارة للحرب الأهلية	رقم الخبر الذي يشير إلى عبارة الحرب الأهلية في السودان	هل كان الخبر يشير لعبارة الحرب الأهلية في السودان؟	العدد الكلي للأخبار
2	2024\2\29م	حرباً أهلية	58	نعم	114
1		تداعيات الحرب الأهلية في السودان			
3	2024\3\6م	الحرب الأهلية في السودان	59	نعم	115
	2024\3\11م			لا	116
	2024\3\11م			لا	117
2	2024\3\13م	الحرب الأهلية في السودان	60	نعم	118
1	2024\3\16م	الحرب الأهلية في السودان	61	نعم	119
1	2024\3\19م	الحرب الأهلية الدائرة في السودان	62	نعم	120
	2024\3\20م			لا	121
2	2024\3\22م	امكان الانزلاق نحو حرب أهلية في السودان	63	نعم	122

العدد الكلي للأخبار	هل كان الخبر يشير لعبارة الحرب الأهلية في السودان؟	رقم الخبر الذي يشير إلى عبارة الحرب الأهلية في السودان	كيف كانت الإشارة للحرب الأهلية	التاريخ	التكرار
123	لا			2024\3\24م	
124	لا			2024\3\26م	
125	لا			2024\3\28م	
126	لا			2024\3\31م	
127	نعم	64	الحرب الأهلية في السودان	2024\4\2م	2
128	لا			2024\4\4م	
129	نعم	65	الحرب الأهلية في السودان	2024\4\11م	1
130	نعم	66	الحرب الأهلية في السودان	2024\4\11م	1
131	لا			2024\4\12م	
132	لا			2024\4\14م	
133	نعم	67	نزاع السودان الذي يمكن يؤدي إلى الحرب الأهلية	2024\4\15م	1

في هذا الجدول (2) الخاص بأخبار سكاي نيوز عربية حول حرب السودان الأخيرة (التي اندلعت في 15 أبريل 2023م)، بلغت جملة الملف الخبري لـ سكاي نيوز عربية، في الفترة من 15 أبريل 2023م إلى 15 أبريل 2024م، تجاه الحرب، 57 خبر، 36 منها فيه إشارة لموضوع الحرب الأهلية في السودان، و 21 خبر ليس في إشارة لموضوع الحرب الأهلية.

التكرار	التاريخ	كيف كانت الإشارة للحرب الأهلية	رقم الخبر الذي يشير إلى عبارة الحرب الأهلية في السودان	هل كان الخبر يشير لعبارة الحرب الأهلية في السودان؟	العدد الكلي للأخبار
	2023\4\15م			لا	1
3	2023\4\17م	حرب أهلية على غرار حروب أهلية سابقة في السودان	1	نعم	2
	2023\4\18م			لا	3
1	2023\4\24م	تحذير من إنحذار الصراع لحرب أهلية	2	نعم	4
	2023\4\25م			لا	5
8	2023\4\30م	تحذير من إنحذار الصراع لحرب أهلية	3	نعم	6
1	2023\4\30م	حرب أهلية في السودان	4	نعم	7
1	2023\5\8م	تحذير من إنحذار الصراع لحرب أهلية	5	نعم	8
1	2023\5\9م	حرب أهلية في السودان	6	نعم	9
1	2023\6\8م	حرب أهلية في السودان	7	نعم	10

التكرار	التاريخ	كيف كانت الإشارة للحرب الأهلية	رقم الخبر الذي يشير إلى عبارة الحرب الأهلية في السودان	هل كان الخبر يشير لعبارة الحرب الأهلية في السودان؟	العدد الكلي للأخبار
1	2023\6\14م	تحذير من وقوع حرب أهلية في السودان	8	نعم	11
1	2023\6\20م	حرب أهلية في السودان	9	نعم	12
1	2023\6\21م	حرب أهلية في السودان	10	نعم	13
1	2023\6\27م	تحذير من وقوع حرب أهلية	11	نعم	14
	2023\7\1م			لا	15
2	2023\7\7م	حرب أهلية في السودان	12	نعم	16
1		تحذير من إشعال حرب أهلية في السودان			

التكرار	التاريخ	كيف كانت الإشارة للحرب الأهلية	رقم الخبر الذي يشير إلى عبارة الحرب الأهلية في السودان	هل كان الخبر يشير لعبارة الحرب الأهلية في السودان؟	العدد الكلي للأخبار
1	2023\7\10م	حرب أهلية في السودان	13	نعم	17
6	2023\7\10م	حرب أهلية في السودان	14	نعم	18
10		تحذير من وقوع حرب أهلية			
	2023\7\12م			لا	19
1	2023\7\12م	تحذير من وقوع حرب أهلية	15	نعم	20
1	2023\8\2م	تحذير من وقوع حرب أهلية في السودان	16	نعم	21
1	2023\8\3م	تحذير من وقوع حرب أهلية	17	نعم	22
	2023\8\9م			لا	23
1	2023\8\11م	حرب أهلية في السودان	18	نعم	24
1	2023\8\13م	حرب أهلية في السودان	19	نعم	25
	2023\8\14م			لا	26
1	2023\8\16م	حرب أهلية في السودان	20	نعم	27



التكرار	التاريخ	كيف كانت الإشارة للحرب الأهلية	رقم الخبر الذي يشير إلى عبارة الحرب الأهلية في السودان	هل كان الخبر يشير لعبارة الحرب الأهلية في السودان؟	العدد الكلي للأخبار
1	2023\8\26م	يعيش السودان حرباً أهلية	21	نعم	28
	2023\8\28م			لا	29
3	2023\9\10م	حرب أهلية في السودان	22	نعم	30
	2023\9\26م			لا	31
1	2023\9\30م	الحرب الأهلية المندلعة في السودان	23	نعم	32
	2023\10\15م			لا	33
	2023\10\23م			لا	34
1	2023\10\26م	حرب أهلية في السودان	24	نعم	35
	2023\10\28م			لا	36
	2023\11\6م			لا	37
1	2023\11\6م	حرب أهلية في السودان	25	نعم	38
3	2023\11\14م	حرب أهلية في السودان			39
	2023\11\14م			لا	40
	2023\12\5م			لا	41
1	2023\12\29م	حرب أهلية في السودان	26	نعم	42
	2024\1\1م			لا	43

التكرار	التاريخ	كيف كانت الإشارة للحرب الأهلية	رقم الخبر الذي يشير إلى عبارة الحرب الأهلية في السودان	هل كان الخبر يشير لعبارة الحرب الأهلية في السودان؟	العدد الكلي للأخبار
	2024\1\18م			لا	44
١ 4	2024\1\20م	المعارك الأهلية في الدائرة في السودان تحذير من وقوع حرب أهلية	27	نعم	45
4	2024\1\28م	حرب أهلية في السودان	28	نعم	46
1	2024\1\30م	حرب أهلية في السودان	29	نعم	47
1	2024\2\12م	حرب أهلية في السودان	30	نعم	48
	2024\2\18م			لا	49
3	2024\2\26م	حرب أهلية في السودان	31	نعم	50
1	2024\3\15م	حرب أهلية في السودان			51
	2024\3\18م			لا	52
1	2024\3\21م	الحرب الاهلية في الدائرة في السودان	32	نعم	53
2	2024\3\27م	حرب أهلية في السودان	33	نعم	54

العدد الكلي للأخبار	هل كان الخبر يشير لعبارة الحرب الأهلية في السودان؟	رقم الخبر الذي يشير إلى عبارة الحرب الأهلية في السودان	كيف كانت الإشارة للحرب الأهلية	التاريخ	التكرار
55	نعم	34	حرب أهلية في السودان	2024\3\29م	1
			داعش تشارك في الحرب الاهلية		1
56	نعم	35	حرب أهلية في السودان	2024\4\11م	1
57	نعم	36	حرب أهلية في السودان	2024\4\14م	2

(الجدول 3)نسب الفئات التي تشير إلى الحرب الأهلية إلى بعضها في إندبندنت عربية

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	نوع الموضوع(الفئة)	التسلسل
الأولى	54.26 %	102	حرب أهلية في السودان	1
الثانية	25 %	47	انذار من قيام حرب أهلية	2
الثالثة	13.83 %	26	مخاوف أو انذار من قيام حرب أهلية شاملة	3
الرابعة	6.91 %	13	امكان قيام حرب أهلية في السودان	4
	100 %	188		المجموع

نتائج إحصاء الموضوعات والفئات الأربعة ، في عينة ملفات أخبار إندبندنت عربية تجاه حرب السودان، في الفترة من 15 أبريل 2023م وإلى 15 أبريل 2024م، كالتالي: «حرب أهلية في السودان بلغت 102 تكرارا بنسبة 54.26%»، وفئة «إنذار من قيام حرب أهلية في السودان التي بلغت 47 تكرارا بنسبة 25%»، وفئة «مخاوف أو إنذار من قيام حرب أهلية شاملة في السودان التي بلغت 26 تكرارا بنسبة 13.83%»،

وفئة «إمكان قيام حرب أهلية في السودان التي بلغت 13 بنسبة 6.91%». وهو التضليل بأم عينه بأن حرب السودان (الدولية) هي حرب أهلية أو ما يعني مجرد حربا بين مكونات داخلية. (الجدول 4)نسب الفئات التي تشير إلى الحرب الأهلية إلى بعضها في سكاى نيوز عربية

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	نوع الموضوع(الفئة)	التسلسل
الأولى	61.54 %	48	حرب أهلية في السودان	1
الثانية	38.46 %	30	انذار من قيام حرب أهلية	2
الثالثة	0 %	0	مخاوف أو انذار من قيام حرب أهلية شاملة	3
الثالثة	0 %	0	امكان قيام حرب أهلية في السودان	4
	100 %	78		المجموع

عينة الملف الإخباري ل سكاى نيوز عربية تجاه حرب الخامس عشر من أبريل(2023م) والتي كانت في الفترة من 15 أبريل 2023م وإلى 15 أبريل 2024م، كان موضوع وفئات التحليل الأربعة: فئة «حرب أهلية في السودان بلغ تكرارها 48 بنسبة 61.54 %»، وفئة « إنذار من قيام حرب أهلية في السودان 30 تكرارا بنسبة 38.46 %»، وفئة «مخاوف أو إنذار من قيام حرب أهلية شاملة 0 تكرارا بنسبة 0 %»، وفئة«إمكان قيام حرب أهلية في السودان 0 تكرارا بنسبة 0 %». وهذا يعني أيضا تضليل بهذه الحرب ووصفها بمجرد حرب أهلية.

وهذا بكل تأكيد خلاف الكثير من أشكال الترويج لها(حرب السودان) من خلال الصورة وفنونها للفت انتباه المتلقي والتضمين بها الكثير من الإيحاءات لوجود حرب أهلية في السودان. وأيضا خلاف أخذ إعتبار فئة «مخاوف أو إنذار من قيام حرب أهلية شاملة في السودان» والتي تعني أنه بالفعل مايجري في السودان هو حرب أهلية، وهنالك مخاوف وإنذار من أن تتحول هذه الحرب الأهلية إلى حرب أهلية شاملة في السودان. هذه هي الصحافة البريطانية وصورة حرب السودان الأخيرة فيها. في جولة سريعة وعشوائية في بي بي سي عربية كمشروع إعلامي قديم ابتدأ عام 1938 بإحدى أقدم الإذاعات الناطقة بالعربية حيث أطلقت هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» في لندن القسم العربي في الإذاعة كأول إذاعة بلغة أجنبية من القسم العالمي التابع لبي بي سي، والتي استمرت خدمتها سبعين عاماً حتى يومنا هذا و بالافتتاحية الشهيرة «هنا لندن: هيئة الإذاعة البريطانية» وقد أصبحت الافتتاحية في فترة التسعينات «هنا لندن: بي بي سي»(الرئيسية - <https://www.bbc.com>) والتي تعد ضمن المؤسسات الإعلامية البريطانية التي غطت وتغطي أحداث حرب السودان بكثرة. نجد أن فئة «حرب أهلية في السودان تكرارها 34 بنسبة 57.63 %» ؛ بينما فئة« مخاوف أو إنذار من قيام حرب أهلية شاملة في السودان 15 تكرارا بنسبة 25.42 %»؛ وفئة«إنذار من قيام حرب أهلية في السودان بتكرار 10 بنسبة 16.95 %». كل هذا يثبت حجم التضليل الذي تمارسه

الصحافة البريطانية تجاه حرب السودان، وبكل تأكيد هذا الإحصاء حتى لم يشمل تكرارات معنى الحرب الأهلية من قبيل (حرب الجزائر، الحرب الداخلية، الحرب بين إقليم دارفور والسلطة في الخرطوم..)، لأن في اعتقادنا ترويج الصحافة البريطانية لهذه الحرب في السودان كحرب أهلية، ليس محصوراً في استخدام عبارة «الحرب الأهلية» فقط، وإنما يشمل كل العبارات التي تعطي دلالة بأن ما يحدث في السودان هو حرب أهلية، من قبيل كما ذكرنا سابقاً (حرب المكونات العسكرية، حرب المؤسسات، حرب الهامش على السلطة..). وأيضاً هذا بالحال ركزت الدراسة على الملفات الإخبارية فقط.

### خاتمة:

في الختام، يتبين لنا أنه بالفعل الصحافة البريطانية، ممثلة في مؤسسات الإعلام «إندبننت عربية» و«سكاي نيوز عربية»، قد قامت بترويج حرب السودان الأخيرة كحرب أهلية. تبين أن هذا التضليل الإعلامي يأتي في إطار سياسة الغرب الإمبريالي، الذي يستخدم وسائل الإعلام لتحقيق أهدافه ومصالحه الخاصة. إن فهم الحرب السودانية الأخيرة أصبح مرهوناً بشكل كبير بالإعلام المتدفق والمضلل في نفس الوقت (كم من الأشخاص اليوم ضحايا ويرددون حرب أهلية في السودان!). إعلام الغرب الإمبريالي يستخدم وسائل الإعلام كقوة ناعمة لتنفيذ أجندته وسياساته، ويعتبر الإعلام جزءاً مهماً من هذه القوة الناعمة. ولذا، فإن تحليل الأخبار والتقارير الصحفية يتطلب منا التحلي بالحذر والنقد البناء، وعدم الاعتماد الكلي على المعلومات المقدمة من وسائل الإعلام الغربية.

عليه، يجب أن نكون واعين لدور الإعلام وأثره في تشكيل الرأي العام وتوجيه التفكير، وعلينا التساؤل والتحقق من المعلومات والبحث عن مصادر متعددة وموثوقة. ومن المهم أيضاً تشجيع الدراسات السودانية المستقلة التي تبحث في هذه القضية وتسلط الضوء على أبعادها المختلفة، وذلك لفهم أفضل للأحداث والتحليل الواعي للواقع الإعلامي والسياسي العالمي.

من الضروري مواجهة التضليل الإعلامي والتعامل الحذر مع الأخبار والمعلومات التي تصلنا. إن فهم الدوافع والأجندات وراء تلك الصورة المشوهة للحرب السودانية الأخيرة يمكن أن يساهم في نقل الحقائق وتصحيح المفاهيم المغلوطة. وباعتبار الإعلام قوة ناعمة مهمة في العلاقات الدولية، ينبغي علينا أن نكون واعين لدوره وأن نسعى إلى تعزيز وسائل الإعلام الوطنية والموثوقة التي تعكس تنوع وأصالة الآراء والأفكار. من أن نتبنى موقفاً نقدياً تجاه وسائل الإعلام عموماً والغربية على وجه التحديد، وأن نسعى للتحقق من المعلومات والبيانات المقدمة لنا. يجب أن نكون على دراية بالاجندات المحتملة والتحيزات المحتملة في التغطية الإعلامية وأن نسعى للحصول على وجهات نظر متعددة ومتنوعة.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن للحكومات والمؤسسات الأكاديمية والمجتمع المدني أن يلعبوا دوراً هاماً في تعزيز البحث والتحليل المستقل للقضايا الإعلامية والسياسية. يجب دعم الدراسات السودانية والبحوث التي تتناول الإعلام والوفاد وتأثيره على الأحداث السودانية لتعميق فهمنا وتوسيع النقاش حول هذه القضية. في النهاية، يجب أن نكون حذرين وواعين لتأثير الإعلام والتضليل الإعلامي في تشكيل وجهات النظر واتخاذ القرارات. يتطلب الأمر تحليلاً نقدياً واعياً وتوجهاً نحو البحث عن الحقيقة.

## الهوامش:

- (1) دانيال النقولا، التضليل الإعلامي و دور الإعلام في توجيه الرأي العام، المركز الوطني للمتميزين، 2014م، ص 8.
- تشموسكي، هيرمان. تصنيع الموافقة: الاقتصاد السياسي لوسائل الإعلام. نيويورك: بانثيون. 1988م.
- (2) فريد حاتم، الدعاية والتضليل الإعلامي: الأساليب والطرق، دار علاء الدين، 2015 م، ص 20.
- (3) عواطف عبد الرحمن. قضايا التبعية الإعلامية والثقافية في العالم الثالث. عالم المعرفة. ع 78. 1984م. ص 164.
- (4) محمد مكّي الطاهر، الأمانة في أزمنة الحرب: الجيش السوداني والحرب الأخيرة، العراق: مركز حمورابي للبحوث والدراسات الإستراتيجية، 2024م، ص6.
- (5) تقرير لفريق مراقبي الأمم المتحدة يكشف تفاصيل دقيقة عن طرق الإمداد..2024/01/21. <https://www.tagpress.net>
- (6) الجزيرة مباشر: البرهان أمام الجمعية العامة..2023/09/22. <https://www.aljazeera-mubasher.net>
- (7) الصفحة الإعلامية لحركة العدل والمساواة: كلمة عضو مجلس السيادة ومساعد القائد العام للجيش ياسر العطا لدى مخاطبته مراسم تخريج دفعة من مقاتلي حركة العدل والمساواة..11/3/2024م. <https://images.app.goo.gl/L9afa9ikoUUzDLG9>
- (8) أمل يازجي، القانون الدولي الإنساني وقانون النزاعات المسلحة بين النظرية والواقع، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 20، العدد الأول، ص 30-35).
- (9) للمزيد أنظر(أحمد يوسف أحمد وآخرون، حالة الأمة العربية 2011-2012، معضلات التغيير وآفاقه، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2012م، ص 23 - 43). (زيان براج، تطبيقات القانون الدولي الإنساني على الحروب الأهلية، جامعة الجزائر-كلية الحقوق، رسالة ماجستير، 2011م، ص 20-50).
- (10) الإنذبندت عربية - الموقع الرسمي
- (11) <https://www.independentarabia.com>
- (12) سكاى نيوز عربية - الموقع الرسمي
- (13) <https://www.skynewsarabia.com>
- (14) الرئيسية - BBC News عربي <https://www.bbc.com>